



أصدرت "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" حديثاً بالتعاون مع جامعة بيرزيت، كتاب "مفهنة فلسطين الحديثة: نماذج من المعرفة التحررية" من إشراف وتحرير عبد الرحيم الشيخ؛ أستاذ الفلسفة والدراسات الثقافية والعربية في جامعة بيرزيت، وشارك فيه سبعة مرشحين/ات في برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية، هم/ن: فيروز سالم، وخلود ناصر، وأشرف بدر، وقسم الحاج، وعلي موسى، وأسماء الشرباتي، وعبد الجواد عمر.

ويشتمل الكتاب على سبعة أبحاث أكاديمية تبحث عدة عناصر من الكلاسيكيات الكبرى للهوية الوطنية الفلسطينية: أرضاً، وناساً، وحكاية. وتشكّل فصول الكتاب، خطوة من داخل فلسطين المحتلة على طريق مفهنة فلسطين الحديثة من خلال مداخل حقلية ومنهجية متعددة تقارب فلسطين المذوّرة جغرافياً وديموغرافياً، والمتعددة ثقافياً، بأدوات تراعي أصلية المواد في قيد البحث وأصلانية مناهج الباحثين التي تراوح بين دراسات ما بعد الاستعمار، والدراسات الأصلانية، والبحث المحارب. وقد أتاحت هذه التوجهات الحقلية والمنهجية للباحثين نقداً مزدوجاً للثبات الأيديولوجي لمشروع الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، والتحوّل الذي أصاب مشروع التحرر الوطني الفلسطيني، على المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية.

وانبثقت الأبحاث السبعة الشابة في هذا الكتاب ضمن مساق أكاديمي متعدد التخصصات لطلبة برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية في جامعة بيرزيت، بعنوان "مفهنة فلسطين الحديثة" خلال سنتي 2019-2020 الذي حظي باهتمام خاص من جامعة بيرزيت ومؤسسة الدراسات الفلسطينية. لذا فإن هذا الكتاب يشكل علامة فارقة في تقديم مداخلة نقدية بشأن ما تعنيه "الدراسات الفلسطينية" اليوم قادمة من المركز الجغرافي لفلسطين التاريخية.

وارتبطت مواضيع الأبحاث في هذا الكتاب بخلفيات الباحثين المهنية والأكاديمية، فتراوحت ما بين الدراسات الدولية وأثروبولوجيا الريف والصحة العامة والمجتمعية والسياسات التربوية والتنمية وعلم النفس والدراسات الإسرائيلية والتاريخ الاجتماعي ودراسات الذاكرة الفردية والجمعية وتصميم المناهج والمقاومة والعنف الثوري. وهنا لمحة عن عناوين وموضوعات تلك الأبحاث السبعة: "من أروقة المحاكم الاستعمارية إلى الأرض: الصراع اليومي على الزمان والمكان في الأغوار الفلسطينية" للباحثة فيروز سالم؛ "سؤال الديموغرافيا: بين التوجهات الفلسطينية والإسرائيلية الراهنة" للباحثة خلود ناصر؛ "الاشمئزاز كآلية استعمارية: الاستعمار الصهيوني نموذجاً" للباحث أشرف بدر عثمان؛



“خطر التجول والإغلاقات العسكرية: اعتقال الزمكان الفلسطيني وتحريره” للباحثة قسم الحاج؛ “أبعاد الهوية الفلسطينية في سير ذاتية ومذكرات من نابلس (1948- 1967) للباحث علي موسى؛ “صور الفاعلية في الكتب المدرسية الفلسطينية” للباحثة أسماء الشرباتي؛ “ما - بعد فلسطين: الخطاب الثقافي الفلسطيني وتراجيديا الهزيمة” للباحث عبد الجواد عمر.

الكاتب: [رمان الثقافية](#)